

دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته (يوليو 2014)

د. نعيم فيصل المصري

كلية فلسطين التقنية - دير البلح - قطاع غزة

ملخص: تهدف الدراسة إلى معرفة مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان وتداعياته ، وجهات مصادر المعلومات ووسائل الإعلام التي اعتمد عليها الجمهور في متابعة أحداث العدوان وتطوراته ، وحجم الاعتماد على الفضائيات الإخبارية في متابعة أحداث العدوان وتداعياته ، وتقييم الجمهور لمواقف الفضائيات الإخبارية من أحداث العدوان وتداعياته ، وتقييم مستوى الأداء المهني للفضائيات الإخبارية في تغطية أحداث العدوان وتداعياته ، وتقديم مقترحات ورؤى لاستثمار القنوات الفضائية الإخبارية في خدمة القضية الفلسطينية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ، واستخدمت منهج المسح ، والاستبيان أداة لجمع البيانات على عينة من الجمهور الفلسطيني بلغت 562 مفردة ، ومن أهم نتائج الدراسة: أن قناة الجزيرة احتلت المرتبة الأولى في درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإخبارية لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته ، تلاها قناة الميادين وتذييل القائمة قناتي النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية ، كما أن قناتي الجزيرة والميادين حازتا على أعلى مستوى في التغطية الفورية للقنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان في حين أن قناتي النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية تذيلت قائمة القنوات الإخبارية ، وأن مستوى أداء إعلامي قناة الجزيرة الأكثر إيجابياً لأحداث العدوان وتطوراته بنسبة 86.8% ، يليها قناة الميادين بنسبة 63% ، في حين أن مستوى أداء إعلامي قناة العربية الأكثر سلبياً بنسبة 33.8% . وأن المحطات الإذاعية أكثر وسائل الإعلام التي اعتمد عليها المبحوثين في متابعة أحداث العدوان وتداعياته بوزن نسبي 0.91 ، تلاها شبكة الإنترنت في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ 0.90 ، ثم القنوات التلفزيونية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ 0.47 ، وأخيراً الصحف في المرتبة الرابعة بوزن نسبي بلغ 0.47 .

Abstract:

The study aims to know to what extent the Palestinian Public cared to follow the aggression and its impact, the sources of information that the Palestinian depended on to follow the events of the aggression. Also the study aims to examine , how far the Palestinian depended on the news channels to cover the events during the aggression and how the public evaluates the channels that covered the aggression , and also to evaluate the professional performance to the space channels that covered the aggression. Also the study aims to give suggestions, views to invest the space channels to support the Palestinian Cause.

The study belongs to the descriptive researches and used the survey method and questionnaire to gather information on a sample of 562 subjects. The results showed that AL-Jazeera Space Channel came first on which the Palestinian Public depended to follow the news of the aggression , AL-Mayadeen

Space Channel came second and The Nile Space Channel , The Egyptian and Saudi Space Channels are the least the Palestinian Public depended on.

The results also showed the performance of the AL-Jazeera Space Channel journalists were the positive ones with a rate 86,8% , followed by AL-Mayadeen Space Channel journalists came second with a rate 63% , the Arabia Journalists were the negative ones with a rate of 33,8% .

The results also showed that the radio broadcasting channels were the most that the Palestinian Public depended on , followed by the Net , the TV Channels and last came the Newspapers.

مقدمة

شهد قطاع غزة في السنوات الست الأخيرة ثلاثة حروب جعلته بؤرة للأحداث والتطورات المتسارعة واستقطب كافة وسائل الإعلام خاصة القنوات الفضائية الإخبارية لتغطية الأحداث المتلاحقة وكان آخرها العدوان الأعنف الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة في 8 يوليو من عام 2014 ، حيث مارس خلاله القتل والتدمير المنهج والمبرمج لكافة مقومات الشعب الفلسطيني.

كما لا تقل أهمية المعركة الإعلامية عن المعركة العسكرية في التأثير على العدو فقد أدت القنوات الفضائية الإخبارية دوراً بارزاً ومؤثراً خلال العدوان على غزة فمنذ اللحظة الأولى للعدوان جند العاملون في القنوات الفضائية كافة طاقاتهم واستخدموا جميع مفردات لغة الصوت والصورة والبث الفوري والحى من أرض الميدان بما يتناسب ورؤية وسياسة كل قناة ما بين داعم ومساند لصمود وانتصار المقاومة الفلسطينية ومحاييد اكتفى بالوقوف على الأحداث فقط كما هي ومساند وداعم للروايات الإسرائيلية متبنياً وجهة النظر الإسرائيلية .

كما سخرت آلة الحرب الإسرائيلية والتي رافقتها كافة أساليب الخداع والتضليل والتزييف والرقابة كعادتها في طمس الحقيقة ومعالجتها لخدمة وأغراض جيش الاحتلال الإسرائيلي ؛ ولكن مما ميز بعض القنوات الفضائية الإخبارية خلال تغطية أحداث العدوان على غزة دورها الكبير في كشف حقيقة الحدث من أرض الميدان مباشرة وتسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ضد الأطفال والنساء أخترق خلالها مراسلو ومصورو القنوات الفضائية القاعدة التي حصنها الاحتلال الإسرائيلي من خلال تغيير الصورة النمطية السلبية التي كان يرسمها أمام العالم الخارجي.

ويتطلب الاهتمام من قبل كافة القائمين على القنوات الفضائية بضرورة استثمار القنوات الفضائية الإخبارية في خدمة القضية الفلسطينية لاسيما وقت الحروب والأزمات والتي تأتي هذه الدراسة للوقوف على مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على القنوات الفضائية الإخبارية في تغطية أحداث العدوان وتداعياته .

الدراسات السابقة :

1- الأطر الخيرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية دراسة تحليلية

مقارنة (عوض الله ، أكتوبر، 2014) تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخيرية المنشورة على مواقع

الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية(روسيا اليوم، والحررة، وفرنسا24)، فيما يتعلق بأحداث العدوان الإسرائيلي

على قطاع غزة أواخر العام 2012م، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في التغطية الخيرية للعدوان على مواقع

الدراسة، وما سبقه من خلالها الأحداث المختلفة للعدوان وتداعياته ، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، الذي تم في إطاره تم استخدام أداة تحليل المضمون، وكذلك دراسة العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره تم استخدام المقارنة المنهجية، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة تحليل المضمون بما فيها تحليل الأطر الخبرية، وشملت عينة الدراسة المواقع الإلكترونية المذكورة ، فيما شملت العينة الزمنية الفترة الممتدة من 2012/11/1م، وإلى 2012/12/31م، بحيث تم اختيار العينة الشاملة لكافة الأخبار والتقارير الإخبارية المنشورة على المواقع الإلكترونية الثلاثة أثناء هذه الفترة الزمنية ومن أهم نتائج الدراسة:

- تزايد اهتمام موقع روسيا اليوم بتغطية أحداث العدوان بشكل مضاعف عن الموقعين الآخرين مجتمعين. واتفق المواقع الثلاثة بعدم اعتمادها على أية (وكالة أنباء إسرائيلية)، وأن (الخبر) هو الشكل الصحفي الغالب للمواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

- أن موقع الحرة تناقض بشكل واضح مع الموقعين الآخرين في الاعتماد على (وسائل الإعلام الدولية)، وكذلك في تزايد اعتماده على (وسائل الإعلام الإسرائيلية)، وأن موقع الحرة يحجم بشكل كبير جداً عن نشر مشاهد الفيديو التي تعرض الضحايا والدمار لدى الفلسطينيين ضمن المواد الخبرية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي، وأن النسبة الأعلى للأطر الصراع كانت لأطر (الشخصيات المحورية)، وأن معظم حالات الاتجاه العام لأطر الصراع كانت لصالح فئة (الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها).

- أن المواد الخبرية التي أشارت مضامينها إلى الاهتمامات الإنسانية الفلسطينية أو الإسرائيلية كانت محدودة، إلا أنها وبشكل عام كانت متجهة لصالح الطرف الفلسطيني بنسبة كبيرة جداً ، وأن معظم الحالات التي وردت في عينة الدراسة حملت المسؤولية (لإسرائيل)، وأن معظم حالات ردود الأفعال على العدوان التي وردت في عينة الدراسة، وتمثلت في (الاجتماعات والاتصالات)، وأن معظم اتجاهات التأييد والمعارضة تمثلت في اتجاه (معارضة العدوان)، وأن مضامين المواد الخبرية التي شملتها العينة فيما يتعلق بآليات الأطر الخبرية، توافقت في الغالب مع (وجهة النظر الفلسطينية).

- أن أبرز الأسباب الفلسطينية للعدوان كانت (الزعزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها)، فيما تركز أبرز الأسباب الإسرائيلية حول (عمليات المقاومة الفلسطينية وإطلاق الصواريخ)، فيما كان أبرز الحلول الفلسطينية المقترحة (وقف العدوان الإسرائيلي والاعتقالات)، وأبرز الحلول الإسرائيلية المقترحة (وقف عملت المقاومة وإطلاق الصواريخ) ، وأن أبرز النتائج الفلسطينية تمثلت في (انتصار المقاومة والاحتفالات بالنصر)

2- تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م (عدوان ، 2012) هدفت هذه الدراسة

على الكشف عن كيفية معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بالعينة، إضافة إلى المنهج المقارن والتاريخي ويشمل مجتمع الدراسة الصحف الصادرة في إسرائيل، وتم اختيار عينة من الصحف تمثلت في (90) عدد في صحف (هآرتس، ويديعوت أحرانوت، معاريف)، أما أداة الدراسة فكانت استمارة تحليل المضمون كأداة لتحليل مضمون قضايا الحرب على غزة في صحف الدراسة ومن أهم النتائج الدراسة:

- استغلال صحف الدراسة للمصدر الرسمي الفلسطيني للتعزيز من سياسات الحكومة لدى الرأي العام الإسرائيلي.
- كانت أعلى نسبة في المصادر التي استقت منها الصحف الإسرائيلية أخبارها هو المصدر الإسرائيلي غير الرسمي بنسبة (56,3%)، تلاها المصدر الإسرائيلي غير الرسمي، ثم المصادر الإقليمية، ثم المصادر الفلسطينية الرسمية، ثم المصادر الدولية ، وأخيراً المصادر الفلسطينية غير الرسمية.

- لا يوجد أي اختلاف بين تغطية الصحف الثلاث للحرب على غزة تبعاً لمجموع القضايا، وأن التوجه العام للصحف كان مؤيداً للحرب.

- توجد علاقة طردية بين تغطية الصحف الثلاث وبين البعد السياسي والعسكري والاقتصادي.

3- اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها (عبد الغفار ،

إبريل، 2011) دراسة ميدانية تهدف إلى التعرف على مصادر معلومات متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها ، وحجم الاعتماد على الفضائيات الإخبارية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها وتفسير الاعتماد عليها ، وتقييم مستوى الأداء المهني لها وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ، واعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، واستخدمت منهج المسح ، وصحيفة الاستقصاء أداة لجمع البيانات على عينة من المتعلمين الذين يعملون بعدد من الوزارات (البيئة - الإعلام - التعليم العالي) وجامعة القاهرة بلغت 400 مفردة ، ومن أهم نتائج الدراسة :

- تفوق مصادر المعلومات العربية المتمثلة القنوات العربية الإخبارية (العربية - الجزيرة) يليها الإعلام الخاص المصري (قنوات خاصة - صحف خاصة) والإنترنت ، وأخيراً المصادر الأجنبية (BBC عربي ، CNN) .

- ضعف مستوى الأداء المهني لقناة النيل للأخبار في تغطية أحداث الثورة مقابل ارتفاع مستوى الأداء المهني للقنوات العربية (العربية - الجزيرة) والقنوات الأجنبية (BBC عربي ، CNN) وهو ما أدى إلى ضعف الاعتماد بشكل ملحوظ على قناة النيل للأخبار .

- أهم المتغيرات المؤثرة في اختيارات الجمهور المصري للقنوات الإخبارية لمتابعة أحداث الثورة وتطوراتها ، تمثلت في الصور الذهنية المنطبعة عن القنوات الإخبارية في ضوء الخبرة السابقة في مشاهدة هذه القنوات .

4- اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة" -دراسة تحليلية مقارنة في صحفيي الرأي والدستور

(علاونة واخرون 2011) هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصحافة الأردنية اليومية نحو العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي استمر مدة 22 يوماً بدءاً من 2008/12/27م، وهي من الدراسات الوصفية المقارنة استخدمت أداة تحليل المضمون ضمن منهج المسح الإعلامي، حيث قام الباحثان بإجراء التحليل والمقارنة على افتتاحيات صحفيي (الرأي) و(الدستور) الأردنيين خلال فترة العدوان ومن

أهم نتائج الدراسة :

- أن العدوان الإسرائيلي على غزة طغى على اهتمامات الصحافة الأردنية اليومية، بنسبة (97.7%) من مجموع الافتتاحيات.

- عرضت الصحافة الأردنية ما مجموع 25 اتجاهاً من العدوان، جاء في مقدمتها الموقف الرسمي الأردني من العدوان على غزة من أبرزها الموقف للأردن الذي اتسم بمعارضة العدوان. وكان أقلها الوحدة الوطنية الفلسطينية، والعدوان الإسرائيلي بحذ ذاته، والوطن البديل في الصحفتين بالمعارضة المطلقة بنسبة (100%).

5- دراسة بعنوان: "معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 27 ديسمبر 2008 إلى 22 يناير 2009":

دراسة حالة على صحيفة الشرق الأوسط (الحازمي ، 2009) هدفت الدراسة إلى رصد معالجة الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي وتحليلها وتفسيرها خلال عام كامل فترة العدوان عام 2008-2009، وكشف سمات المعالجة وملاحظاتها وتوجهاتها ومرتكزاتها ، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي للحصول على البيانات من خلال أداة تحليل المضمون للمواد الصحفية المنشورة على الصحيفة عينة الدراسة معتمدة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، حيث تم تحليل

جميع المواد الصحفية في كافة أعداد صحيفة الشرق الأوسط الصادرة خلال الفترة (من 2008/12/27 إلى 2009/1/22) ومن أهم نتائج الدراسة :

- أن أهم أسباب العدوان الإسرائيلي كما قدمته صحيفة الشرق الأوسط، تحقيق مكاسب سياسية للحكومة الإسرائيلية بنسبة 21%، يليه القضاء على حماس، يليه تدمير المبادرة العربية .
- أن أهم الأحداث السياسية التي قدمتها الصحيفة خلال لأيام العدوان تمثلت في إصدار البيانات العربية ، ثم مظاهرات التأييد والتضامن.
- أن المعارك الجوية جاءت في مقدمة الأحداث، وأن الخبر كان في مقدمة الفنون المستخدمة في الصحيفة حول العدوان، وأن الاتجاه المعارض جاء في مقدمة المضمون، وأن الأدلة والبراهين جاءت في مقدمة الأساليب الإقناعية.

6- صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة "2008-2009" - دراسة مقارنة لعناصر الصورة

الإعلامية في خطابات الصحف اليومية المصرية (محمد ، 2009) هدفت الدراسة إلى تحليل صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة بشكل مقارن في خطاب الصحف اليومية المصرية الثلاثة (الأهرام ، الوفد ، المصري اليوم)، من خلال المسح الشامل لكل مقالات الرأي التي ظهرت في عينة الصحف خلال فترة العدوان الذي بدأ 2008/12/27، واستمر اثنين وعشرين يوماً، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامي، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي وأسلوب المقارنة واعتمدت الدراسة على الصورة الإعلامية كمدخل نظري للدراسة، وتظهر حيثيات الدراسة اعتمادها على نظرية الأطر الخيرية وإن لم تذكر نصاً ، ومن أهم نتائج الدراسة :

- أن الأطروحات التي ظهرت في الصحف المصرية قسمت بشكل أساسي على : (أطروحات الأزمة، وأطروحات معالجة الأزمة)، وهي تتباين بين صحيفة وأخرى إلا أن الصحف الثلاث اتفقت على وجود تأزم في الموقف الرسمي المصري من العدوان، وان بعضها بين تواطؤ الموقف المصري الرسمي مع إسرائيل.
- ظهر التباين في الأطروحات الأخرى بين الصحف الثلاث ، كأطروحة مواجهة الأزمة، وأطروحة أسباب تأزم الموقف الرسمي المصري، وأطروحة الدور الإسرائيلي في الإيقاع بين مصر وحماس، وغير ذلك.

7- اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على

أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة (عاطف العبد ، يناير ، 2009) هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على درجة اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في الأزمة الأخيرة للقضية الفلسطينية وهي أزمة غزة، واستندت في أساسها النظري على فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة في منهج المسح، وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها (400) مبحوثاً من الجمهور في أماكن تجمعاتهم في مصر، وتم استخدام صحيفة الاستقصاء بالمقابلة لجمع البيانات من المبعوثين ومن أهم نتائج الدراسة:

- يعتمد نسبة (45%) من المبحوثين على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في الحصول على معلومات حول أزمة غزة بدرجة متوسطة، ويعتمد عليها (37,3%) بدرجة قليلة، و(17,8%) بدرجة كبيرة.
- أهم مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في الحصول على المعلومات حول أزمة غزة- بالترتيب- هي الصحف والمجلات، القنوات الفضائية العربية، الندوات والمؤتمرات، القنوات الفضائية الأجنبية.

- أن أهم الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية كانت بالترتيب (BBC)، ثم (TVS)، ثم (France24)، ثم (روسيا اليوم)، مما يشير إلى تنامي دور الإعلام الدولي الغربي في المجتمعات العربية. بما يشكل تأثيراً سلبياً على المدى الطويل على نظرة الشباب العربي لقضاياها المحلية والقومية.

- وجود علاقة ارتباطية بين معدلات التعرض للفضائيات الأجنبية باللغة العربية، ومعدلات اعتماد الجمهور عليها في الحصول على معلومات حول أزمة غزة .

- توجد فروق دالة إحصائية بين الباحثين طبقاً لاعتمادهم على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية والمتغيرات الديموجرافية.

- وجود فروق بين الباحثين الذكور والإناث في دافع اعتمادهم على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في الحصول على معلومات خلال أزمة غزة.

8- توجهات الاعلام الإسرائيلي خلال العدوان 2008-2009 (أبو عامر، ديسمبر، 2009) تهدف الدراسة

إلى رصد أهم المؤثرات التي شملها التأثير الإعلامي للعدوان على غزة عام 2008-2009 على مجمل الأداء الإعلامي الإسرائيلي وصولاً إلى فهم وإدراك طبيعة الإعلام في المجتمع الإسرائيلي والاطلاع على آلية أداء الإعلام في " زمن الحروب الإسرائيلية وقد اعتمدت الدراسة في معظم اجزائها على المتابعة اليومية لوسائل الإعلام الإسرائيلية، المرئية والمسموعة والمكتوبة ومن أهم نتائج الدراسة :

- تراجعت وسائل الإعلام الإسرائيلية في أدائها المهامها إلى درجة صحافة "مجنحة أحادية الجانب" ولجأت إلى التهويل تارة والتستر تارة أخرى.

- شكل المراسلون العسكريون والمحللون للشؤون العربية والناطقون بلسان الجيش والحكومة نجوم الإعلام الإسرائيلي خلال العدوان، وقد اتقنوا عرض وجهة النظر الرسمية لما يحدث.

- لم يكن هناك توازن معقول ومقبول بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في المقابلات ونقل المواقف ولم يبرز ذلك فقط في قلة عدد الفلسطينيين الذين قبلوا في التقارير الصحافية والإعلامية ، وإنما في التوجه العدائي والاستفزازي والاستعلائية للصحفيين الإسرائيليين .

- تبني الإعلام الإسرائيلي أثناء العدوان مواقف الحكومة وعدم الميل لانتقادها ، وإنما مارس دوراً تعبويّاً يميل للتصرف كامتداد للمؤسسة السياسية العسكرية والأمنية اليهودية .

- أصبح الضحايا الفلسطينيون في الإعلام الإسرائيلي مجرد أرقام ، لا أسماء لهم ولا أهل ولا أمهات.

- مال الإعلام الإسرائيلي لاستخدام مصطلحات وتعابير انتقائية ، وتحولت إلى جزء من عملية تصوير "إسرائيلي" والإسرائيليين بوصفهم ضحايا إلى نهاية العالم ، وتصوير الفلسطيني على أنه السلي والجرم والمذنب والمسؤول عن كل ما يجري في العالم .

9- علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية: دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية

على غزة (محسن ، 2009) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر التي اعتمدت عليها كل من قناة الجزيرة العربية في تقديم حدث الحرب على قطاع غزة، ودور اللغة في بناء هذه الأطر، والطريقة التي وظفت بها القنوات أدوات التعبير اللغوي اللفظية والبصرية في بناء الأطر الإخبارية، واستندت في إطارها النظري على فروض نموذج ستيفان تولمان لاستخدام الحجج ونظرية تحليل الإطار الإعلامي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح ومنهج تحليل الخطاب ووظفت أسلوب المقارنة، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (88) تقريراً إخبارياً مسجلاً من

بين التقارير التي تم توظيفها في تغطية الحرب علي غزة داخل قناتي الجزيرة والعربية خلال الفترة الزمنية 27 كانون أول 2008م وحتى 17 كانون الثاني 2009م، واستخدمت استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات ، ومن أهم نتائج الدراسة:

- مثل "الإنسان الفلسطيني الفاعل الأساسي والشخصية الأكثر ظهوراً في التقارير الإخبارية داخل قناة الجزيرة، بينما كان "المكان" هو البطل الرئيس في أغلب التقارير التي قدمتها قناة العربية في تغطية حدث الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.
- استندت قناة الجزيرة إلى إطارين مركزين في تقديم الحدث ، هما: " الجاني والضحية" و" مقاومة الضعيف للمتغرس"، بينما الإطار المركزي الذي اعتمدت عليه قناة العربية في تقديم حدث الحرب على غزة هو " إطار غطرسة الاحتلال".

10- المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية دراسة تحليل مضمون لصحف الأيام -

القدس - الحياة الجديدة (عابد ، يونيو، 2008) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المعالجة الصحفية الفلسطينية للحرب السادسة بين حزب الله وإسرائيل، والتي تعتبر من الأحداث الهامة وأبرزت تداعياتها وخاصة على القضية الفلسطينية، وجاءت هذه الدراسة للتعرف على تأثير طبيعة الحرب السادسة من خلال دراسة تحليل المضمون لترتيب أولويات الاهتمام لدى صحف الدراسة (الأيام- القدس-الحياة الجديدة) وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ، واستخدمت منهج المسح بالعينة ، واستمارة تحليل المضمون أداة لجمع البيانات على عينة عمدية ابتداء من 2006/7/13 حتى 2006/8/14 بواقع (33) عدد من كل صحيفة من صحف الدراسة ، ومن أهم نتائج الدراسة :

- التركيز على الموضوعات السياسية لأهمية الموضوع ، واعتماد الصحف بالدرجة الأولى على وكالات الإنباء العالمية كمصدر للخبر الصحفي لمعالجة الحدث وخاصة على صفحاتها الداخلية.
- الصحف الثلاثة اعتمدت على الخبر الصحفي بشكل أساسي في معالجة الحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية بنسبة (79.6%) ، من بين إشكال الفنون الصحفي المختلفة .
- أن العناوين الرئيسية هي أكثر العناصر التوبوغرافية المستخدمة في معالجة الحرب السادسة وتداعياتها، حيث بلغت النسبة (37.6%) ، وتلي ذلك الصور بنسبة (25.7%) ، وتميزت صحيفة الأيام باهتمامها بالصور حيث بلغت نسبتها (50.7%) ، أما صحيفة الحياة الجديدة فقد اهتمت بالعناوين الرئيسة بنسبة من بين العناصر التوبوغرافية، أما صحيفة القدس فاهتمت بالعناوين الرئيسة، (35.7%)

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في :

1. توضيح فكرة الدراسة مما ساهم في وضع تصور كامل حول موضوع الدراسة والذي تبلور في الخطة المنهجية التي أعدها الباحث.
 2. الاختيار الأمثل لمنهج الدراسة وأدواتها بشكل دقيق ووفق القواعد المنهجية .
 3. المعاونة في صياغة المشكلة البحثية بما يتلاءم مع أهداف الدراسة التحليلية والميدانية.
 4. التعرف على المناهج والأدوات والأساليب البحثية التي استخدمتها.
 6. صياغة تساؤلات الدراسة وأهدافها .
- ويلخص الباحث من مراجعة الدراسات السابقة إلى أهم النقاط التالية :

• للإعلام دور مهماً ومؤثراً وفعالاً في خدمة القضية الفلسطينية وكسب التعاطف الدولي لاسيما القنوات الإخبارية الفضائية .

- القنوات الإخبارية الفضائية الأكثر تأثيراً وقت الأزمات والحروب لما تتمتع به من مزايا وخصائص .
- أصبحت الجماهير تدرك أهمية الوصول على المعلومات والحقيقة بسرعة من مصادر مختلفة.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوع جديد وحيوي يتمثل في درجة اعتماد الجمهور الفلسطيني على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان وتداعياته ، كما تكمن الأهمية أيضاً نتيجة توجه الجمهور نحو مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية خلال الأزمات والحروب ، وكذلك ندرة الدراسات العربية التي تناولت عدوان 2014 على غزة . وعلى حد علم الباحث تعد من أولى الدراسات التي تجرى على المجتمع الفلسطيني في هذا المجال.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تحدد مشكلة الدراسة في كشف مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان وتداعياته ؟ ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة :

- 1س: ما مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان وتداعياته ؟
- 2س: ما هي جهات ومصادر معلومات الجمهور لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته؟
- 3س: ما هي وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الجمهور في متابعة أحداث العدوان وتطوراتها ؟
- 4س: ما حجم الاعتماد على الفضائيات الإخبارية في متابعة أحداث العدوان وتداعياته؟
- 5س: ما تقييم الجمهور لمواقف الفضائيات الإخبارية من أحداث العدوان وتداعياته؟
- 6س: تقييم مستوى الأداء المهني للفضائيات الإخبارية في تغطية أحداث العدوان وتداعياته
- 7س: ؟
- 8س: ما هي الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة ؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى :

- 1- معرفة مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان وتداعياته .
- 2- معرفة جهات ومصادر معلومات الجمهور لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته.
- 3- الكشف عن أكثر وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الجمهور في متابعة أحداث العدوان وتداعياته.
- 4- حجم الاعتماد على الفضائيات الإخبارية في متابعة أحداث العدوان وتداعياته.
- 5- تقييم الجمهور لمواقف الفضائيات الإخبارية من أحداث العدوان وتداعياته.
- 6- تقييم مستوى الأداء المهني للفضائيات الإخبارية في تغطية أحداث العدوان وتداعياته .
- 7- تقديم مقترحات ورؤى لاستثمار القنوات الفضائية الإخبارية في خدمة القضية الفلسطينية.

نوع الدراسة ومنهجها :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع والأحداث (طابع، 2001، ص167) ، وهي تقوم على أساس الرصد والتصنيف الدقيق لعناصر ومتغيرات الظاهرة البحثية (عطية ، 2008، ص74) ، وتتيح هذه النوعية من البحوث وجود بيانات قابلة للقياس الكمي وتسمح بخضوع البيانات لتحليل رياضي من ثم إمكانية التعميم والتنبؤ (Joseph ، 2003، ص113) .

وتعتمد الدراسة على منهج مسح جمهور وسائل الإعلام الذي يهدف لدراسة خصائص الجمهور الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية وأنماط تعرضه لتلك الوسيلة واتجاهاته نحو المضامين المختلفة (زغيب، 2009، ص110) باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث لتزيد كفاءة الأوصاف القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها ، وإعدادها (حسين، 2006، ص131) .

مجتمع وعينة الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة في الجمهور الفلسطيني وتم تطبيق الدراسة على عينة غير احتمالية (Non-probability Samples) (عبد العزيز ، 2011 ، ص155) قوامها 562 مفردة ، وتم جمع البيانات خلال الفترة الواقعة بين 2014/10/22 حتى 2014/11/1.

أدوات جمع البيانات :

تم استخدام استمارة ميدانية كأداة لجمع البيانات للدراسة حيث تمثل تلك الاستبانة "أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة مقدماً ، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة ، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة" (حسين ، 2006 ، ص206) .

وتم تقسيم الاستبيان إلى خمسة محاور وهي (الخصائص الديمغرافية ، مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان وتداعياته ، حجم الاعتماد على الفضائيات الإخبارية في متابعة أحداث العدوان وتداعياته ، تقييم الجمهور لمواقف الفضائيات الإخبارية من أحداث العدوان وتداعياته، مستوى الأداء المهني للفضائيات الإخبارية في تغطية أحداث العدوان وتداعياته) وضمت الدراسة ثلاثة عشر سؤالاً متنوعة ما بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة .

مصطلحات الدراسة :

القنوات الفضائية الإخبارية: مجموعة من القنوات الفضائية ذات الطابع الإخباري وتقوم بتغطية الأحداث والتطورات في العالم ولها العديد من المكاتب والعاملين في العديد من الدول منها : قنوات فضائية إخبارية عربية ، وأجنبية ناطقة باللغة العربية ، والأجنبية الناطقة باللغات الأجنبية.

العدوان : الحرب التي شنت على قطاع غزة في الثامن من تموز (يوليو) 2014 وتعرض خلالها القطاع إلى عدوان استمر لمدة 51 يوماً، وذلك بشن آلاف الغارات الجوية والبرية والبحرية عليه، حيث استشهد جراء ذلك 2160 فلسطينياً وأصيب الآلاف ، وتم تدمير آلاف المنازل، وارتكاب مجازر مروعة.

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

1- نوع المبحوثين :

جدول رقم (1)

توزيع المبحوثين وفقاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغيرات الديمغرافية	من 30 سنة إلى أقل من 45 سنة	من 45 سنة إلى أقل من 60 سنة	دون الثانوية العامة فما دون	من 18 سنة إلى أقل من 30 سنة
27.0	152	480	186	364
76.2	480	186	364	364
23.6	186	364	364	364
64.8	364	364	364	364

49.1	276	بكالوريوس	
13.9	78	ماجستير	
5.7	32	دكتورة	
56.6	318	أقل من \$500	الدخل
26.7	150	من \$500 إلى أقل من \$1000	
16.7	94	من \$1000 فأكثر	
100	562	المجموع	

مناقشة نتائج الدراسة

1- درجة حرص المبحوثين على متابعة أحداث العدوان :

جدول رقم (2)

درجة حرص المبحوثين على متابعة أحداث العدوان

%	ك	درجة حرص المبحوثين
93.2	524	دائماً
6.4	36	أحياناً
.04	2	لا
100	562	المجموع

تبين بيانات الجدول رقم (2) أن متابعة المبحوثين خلال العدوان جاءت مرتفعة جداً ، إذ أجاب نسبة 93.2% من المبحوثين بأنهم يتابعون بصورة دائمة الأحداث أثناء العدوان ، و بنسبة 6.4% من المبحوثين أجابوا بأحياناً ، وبنسبة 0.4% لا يتابعون أحداث العدوان ، وهي نتيجة طبيعة خاصة في ظل العدوان طيلة 51 يوماً أن يتابع الجمهور الفلسطيني ويواكب تفاصيل الأحداث مما يشر إلى كثافة متابعة وسائل الإعلام وقت الحروب والأزمات .

2- درجة حرص المبحوثين على متابعة تداعيات العدوان بعد انتهائه:

جدول رقم (3)

درجة حرص المبحوثين على متابعة تداعيات العدوان بعد انتهائه

%	ك	درجة حرص المبحوثين
3%	21	مرتفعاً

55.9	314	أحياناً
6.4	36	لا
100	562	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن متابعة المبحوثين لتداعيات العدوان بعد انتهاءه انخفضت مقارنة بالنتيجة السابقة ، إذ أجاب نسبة 37.7% من المبحوثين بأنهم يتابعون بصورة دائمة تداعيات العدوان بعد انتهاءه ، وبنسبة 55.9% من المبحوثين أجابوا بأحياناً ، وبنسبة 6.4% لا يتابعون أحداث العدوان بعد انتهاءه ، مما يدل على أن سخونة الاحداث والتطورات الميدانية أثناء العدوان تتطلب متابعة أعلى من قبل الجمهور الفلسطيني في حين بعد انتهاء العدوان تدن مستوى وأهمية المتابعة رغم أن تداعيات العدوان وآثاره التي تركها لازالت مستمرة ويعاني منها الشعب الفلسطيني .

3- جهة مصادر المعلومات التي اعتمد عليها المبحوثين في متابعة أحداث العدوان :

جدول رقم (4)

● جهة مصادر المعلومات التي اعتمد عليها المبحوثين في متابعة أحداث العدوان

%	ك	جهة المصادر
100	562	مصادر فلسطينية
44.6	251	مصادر عربية
23.1	130	مصادر أجنبية
100	562	المجموع

يتبين من بيانات الجدول رقم (4) أن جميع المبحوثين اعتمدوا على مصادر المعلومات الفلسطينية في متابعة أحداث العدوان بنسبة 100% ، يليها مصادر المعلومات العربية إذ جاءت بنسبة 44.6% ، وأخيراً مصادر المعلومات الأجنبية بنسبة 23.1% وقد يعود ذلك إلى مكان وقوع العدوان داخل فلسطين وسهولة توافر المعلومات ونقل الرسائل الإعلامية مباشرة من الميدان بصورة مستمرة أعطى أهمية وانفراد في تغطية بعض الأحداث للمصادر الفلسطينية خاصة تلك المتعلقة بالأجنحة العسكرية .

4- وسائل الإعلام التي اعتمد عليها المبحوثين في متابعة أحداث العدوان وتداعياته:

جدول رقم (5)

● وسائل الإعلام التي اعتمد عليها المبحوثين في متابعة أحداث العدوان وتداعياته

تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

الوزن النسبي	لا		أحياناً		دائماً		وسائل الإعلام
	%	ك	%	ك	%	ك	
0.91	3.9	22	18.1	102	77.9	438	محطات إذاعية
0.90	4.3	24	21.7	122	74.0	416	شبكة إنترنت
0.83	3.2	18	45.2	254	51.6	290	قنوات تلفزيونية
0.47	68.0	382	22.8	128	9.3	52	صحف

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) أن المحطات الإذاعية أكثر وسائل الإعلام التي اعتمد عليها المبحوثين في متابعة أحداث العدوان وتداعياته بوزن نسبي 0.91 ، تلاها شبكة الإنترنت في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ 0.90 ، ثم القنوات التلفزيونية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ 0.47 ، وأخيراً الصحف في المرتبة الرابعة بوزن نسبي بلغ 0.47 .

وقد يرجع ذلك إلى انقطاع التيار الكهربائي المستمر عن قطاع غزة وتوجه الجمهور الفلسطيني على وسائل بديلة ومتوفرة كالاستماع للإذاعة أو تصفح الإنترنت عبر جهاز الهاتف النقال ولا تحتاج إلى طاقة عالية كما هو الحال في مشاهدة التلفزيون ، كما أن عملية نقل الصحف من مكان إلى مكان يشكل خطورة كبيرة على القائمين على عملية التوزيع وكذلك على القراء خلال شراء الصحف أثناء العدوان .

5- درجة الاعتماد على القنوات الإخبارية لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته:

جدول رقم (6)

درجة الاعتماد على القنوات الإخبارية لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته

الوزن النسبي	لا	قليلة	متوسطة	كبيرة	درجة الاعتماد
0.42	58.4	328	17.9	96	BBC دولي
0.41	64.9	348	20.3	114	القنوات فرنسا 24
0.89	65.4	366	16.7	80	JRT اليوتوبية
0.66	87.3	358	13.5	98	الجزيرة الإنجليزية
0.52	63.8	262	28.8	108	BBC عربي
0.50	70.3	266	26.0	108	العالم للإخبارية
0.44	72.2	230	27.0	132	النيل الإخبارية المصرية
0.44	88.0	328	16.7	84	الإخبارية CNN

تم السماح للمبحوثين بإمكانية اختيار أكثر من بديل .

تبين بيانات الجدول رقم (6) أن قناة الجزيرة القطرية احتلت المرتبة الأولى في درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الإخبارية لتابعة أحداث العدوان وتداعياته ، تلاها قناة الميادين وتذيل القائمة قناة النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية ، وتربع قناتي الجزيرة والميادين على رأس القائمة لم يأتي من فراغ قد يرجع إلى تغطيتهما الفورية للأحداث وتطورات العدوان وإفراغ مساحة زمنية متواصلة للبث الحي والمباشر وإجراء المقابلات والتغطية الخاصة وتوافر الطواقم والامكانيات لمكاتبها العاملة في قطاع غزة ، في حين أن قناتي النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية بحاجة إلى كل منها مراجعة طريقتها ومعالجة سياساتها من قبل الإدارة في تغطية أحداث المنطقة بما يعزز من جذب المشاهدين إليها .

6- تقييم مستوى التغطية الفورية للقنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان:

جدول رقم (7)

تقييم مستوى التغطية الفورية لأحداث العدوان

الوزن النسبي	لا أشاهدها		لا تهتم بأحداث العدوان		بطيئة		سريعة وفورية		مستوى التغطية القنوات
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.84	7.1	40	-	-	8.2	46	76.5	430	الجزيرة
0.69	28.8	162	1.1	6	16.4	92	48.8	274	الميادين
0.60	30.2	170	15.7	88	23.5	132	26.7	150	العربية
0.58	40.6	228	7.8	44	22.4	126	26.7	150	BBCعربي
0.54	42.7	240	6.8	38	25.3	142	21.4	120	روسيا اليوم
0.51	48.4	272	12.1	68	21.7	122	16.7	94	CNN
0.49	50.5	284	12.5	70	18.1	102	16.7	94	BBCدولي
0.47	56.6	318	8.5	48	19.2	108	14.2	80	الجزيرة الإنجليزية
0.46	55.9	314	10.7	60	21.0	118	11.4	64	العالم الإيرانية
0.45	53.0	298	13.2	74	24.9	140	6.4	36	الحرّة
0.45	53.7	302	14.9	84	19.9	112	9.6	54	فرنسا 24
0.45	54.8	308	14.2	80	17.1	96	11.4	64	TRT التركية
0.42	56.9	320	21.0	118	18.9	106	3.2	18	النيل الإخبارية المصرية
0.40	60.9	342	21.4	120	16.4	92	1.4	8	الإخبارية السعودية

تبين بيانات الجدول رقم (7) أن قناتي الجزيرة والميادين حازتا على أعلى مستوى في التغطية الفورية للقنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان في حين أن قناتي النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية تذيلت قائمة القنوات الإخبارية ، وهذه النتيجة جاء متوافقة مع نتيجة درجة الاعتماد في الجدول السابق بما يدل على أن القنوات الفضائية الإخبارية التي تتسم بالتغطية السريعة والفورية كانت من أكثر القنوات أيضاً اعتماداً عليها في متابعة العدوان وتداعياته بما يدعو جميع القنوات الفضائية

الإخبارية لاسيما القنوات التي تتذيل القائمة أن تعمل على البث الحي والمباشر من مواقع الأحداث وأن توفر مراسلين ذوي كفاءة عالية في جميع المناطق وتوفير تقنيات البث الحي والفوري للأحداث وإفراد وقت زمني كافي لتغطية ونقل الاخبار فور وقوعها .

7- تقييم مستوى القنوات الفضائية الإخبارية من حيث التوازن في عرض وجهات النظر لأحداث العدوان:

جدول رقم (8)

تقييم مستوى التوازن في تغطية أحداث العدوان

لا أشاهدها		لا تحتوي على وجهة نظر		غير واضحة		وجهة نظر واحدة		وجهتي النظر		مستوى التوازن القنوات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
4.6	26	4.6	26	.4	2	50.5	284	39.9	224	الجزيرة
23.8	134	7.1	40	1.4	8	33.5	188	34.2	192	الميادين
27.4	154	19.2	108	6.8	38	27.4	154	19.2	108	العربية
39.5	222	16.4	92	3.6	20	23.8	134	16.7	94	BBCعربي
51.6	290	13.5	76	4.6	26	13.9	78	16.0	90	العالم الإيرانية
52.0	292	11.7	66	2.5	14	17.8	100	16.0	90	الجزيرة الإنجليزية
50.9	286	14.6	82	9.6	54	10.0	56	14.9	84	النيل الإخبارية المصرية
45.6	256	14.6	82	4.6	26	20.6	116	14.6	82	CNN
53.0	298	11.7	66	1.1	6	21.4	120	12.8	72	TRT التركية
40.9	230	16.0	90	3.6	20	27.0	152	12.5	70	روسيا اليوم
47.0	264	17.1	96	6.0	34	19.2	108	10.7	60	الحررة
52.0	292	18.1	102	4.3	24	14.9	84	10.7	60	فرنسا 24
46.6	262	13.2	74	2.8	16	27.0	152	10.3	58	BBCدولي
54.1	304	15.7	88	6.8	38	13.9	78	9.6	54	الإخبارية السعودية

تبين بيانات الجدول رقم (8) أن قناة الجزيرة جاءت في المرتبة الأولى من حيث تضمينها وجهتي النظر في تغطية أحداث العدوان تلاها في المرتبة الثانية قناة الميادين ، في حين أن القناة الإخبارية السعودية حازت على أعلى نسبة عدم مشاهدة من قبل المبحوثين خلال العدوان الإسرائيلي على غزة ، وذلك بنسبة 54.1% ، ثم قناة النيل الإخبارية المصرية بنسبة 52% . ويمكن تفسير ذلك باعتماد قناتي الجزيرة والميادين على استضافة العديد من المحللين السياسيين والناطقين الإعلاميين لعرض مختلف وجهات النظر ؛ ورغم ذلك أن نسبة كبيرة من المبحوثين تشير إلى تبني القناتين وجهة نظر واحدة وهنا يمكن القول بأن القناتين تتبنى وجهة النظر الفلسطينية مع محاولة خلق نوع من التوازن في عرض وجهات النظر الأخرى .

8- تقييم مستوى أداء الإعلاميين العاملين في القنوات الفضائية الإخبارية من حيث دعمهم لأحداث العدوان وتطوراتها:

جدول رقم (9)

تقييم مستوى أداء الإعلاميين من حيث دعمهم لأحداث العدوان

النسبي	النيل الإخبارية المصرية مستوى أداء		الجزيرة		الميادين		العربية		الإعلاميين القنوات
	أشاهدها	لا	أعرف	لا أعرف	سليبي	ك	إيجابي	ك	
0.48	49.1	276	18.9	106	21.4	120	10.7	60	النيل الإخبارية المصرية مستوى أداء
0.94	5.3	30	2.1	12	5.7	32	86.8	488	الجزيرة
0.77	23.1	130	7.5	42	6.4	36	63.0	354	الميادين
0.69	23.1	130	11.0	62	33.8	190	32.0	180	العربية
0.59	39.9	224	16.7	94	11.0	62	32.4	182	روسيا اليوم
0.58	35.2	198	25.3	142	11.0	62	28.5	160	BBC عربي
0.54	43.1	242	19.9	112	13.5	76	23.5	132	CNN
0.53	48.4	272	17.8	100	5.7	32	28.1	158	TRT التركية
0.53	49.1	276	18.5	104	4.6	26	27.8	156	الجزيرة الإنجليزية
0.53	44.8	252	21.4	120	11.0	62	22.8	128	BBC دولي
0.51	45.9	258	22.8	128	14.2	80	17.1	96	الحررة
0.51	45.9	258	21.7	122	13.5	76	18.9	106	فرنسا 24
0.51	49.1	276	19.6	110	10.3	58	21.0	118	العالم الإيرانية
0.50	47.7	268	17.1	96	21.0	118	14.2	80	الإخبارية السعودية

تبين بيانات الجدول رقم (9) أن مستوى أداء إعلامي قناة الجزيرة من أكثر القنوات الفضائية الإخبارية الداعمين والمساندين إيجابياً لأحداث العدوان وتطوراتها بنسبة 86.8% ، يليها قناة الميادين بنسبة 63% ، في حين أن قناة العربية احتلت المرتبة الأولى في أداء الإعلاميين العاملين فيها سلبياً بنسبة 33.8% ، يليها في المرتبة السلبية قنة النيل الإخبارية المصرية بنسبة 21.4% .

الملاحظ أن درجة الاعتماد ومستوى التوازن ومستوى أداء الإعلاميين الإيجابي في دعم أحداث العدوان على غزة لقناتي الجزيرة والميادين مرتبطة مع بعضها البعض مما يفسر بأن كلما كان العاملين في القناة داعمين ومساندين للقضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية كان المتابعة والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات أكبر.

9- الفروق بين الذكور والإناث في الحرص على متابعة أحداث العدوان :

جدول رقم (10)

الفروق بين الذكور والإناث في الحرص على متابعة أحداث العدوان

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	معدل الحرص النوع
0.169	560	1.695	0.239	2.94	430	ذكر
			0.355	2.89	132	أنثى

باستخدام اختبار T وذلك لقياس الفروق بين متوسطات مدى الحرص على متابعة أحداث العدوان (51 يوماً) والنوع تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمعدل الحرص وبين النوع ، وأيدت ذلك قيمة T التي بلغت 1.695 ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.169 ، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي نجد أن من يحرصون على متابعة أحداث العدوان لدى الذكور جاء أكثر حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.94 ، وجاءت قيمة المتوسط الحسابي للإناث 2.89 .

ويرجع ذلك إلى أن لحظة العدوان الجميع مستهدف ذكور وإناث ؛ مما حدا بالجميع لمتابعة لأحداث العدوان الذي يمس الكل الفلسطيني وخاصة أن العدوان لم يتوقف طيلة 51 يوماً .

10- الفروق بين الذكور والإناث في الحرص على متابعة تداعيات العدوان بعد انتهاءه :

جدول رقم (11)

الفروق بين الذكور والإناث في الحرص على متابعة تداعيات العدوان بعد انتهاءه

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	معدل الحرص النوع
0.008	560	2.616	.591	2.35	430	ذكر
			.559	2.20	132	أنثى

باستخدام اختبار T وذلك لقياس الفروق بين متوسطات مدى الحرص على متابعة تداعيات العدوان بعد انتهاءه والنوع تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمعدل الحرص على متابعة تداعيات العدوان بعد انتهاءه وبين النوع ، وأيدت ذلك قيمة T التي بلغت 2.616 ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.008 ، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي نجد أن من يحرصون على متابعة تداعيات العدوان بعد انتهاءه لدى الذكور جاء أكثر حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.35 ، وجاءت قيمة المتوسط الحسابي للإناث 2.20 .

وقد يكون ذلك إلى اهتمام الذكور أكثر بتبعات وتداعيات العدوان على الحياة الاقتصادية وانسداد الأفق والأمل أمام الشباب الباحثين عن فرص العمل ؛ في حين أن الإناث طبيعتهم تعتمد على العاطفة زال الخوف والاهتمام بمجرد الانتهاء من العدوان ؛ لذلك كان هناك توحيد في المتابعة بين الذكور والإناث أثناء العدوان .

أهم نتائج الدراسة

- 1- كشفت الدراسة أن متابعة الباحثين خلال العدوان جاءت مرتفعة جداً ، إذ أجاب نسبة 93.2% من الباحثين بأنهم يتابعون بصورة دائمة الأحداث أثناء العدوان ، وبنسبة 6.4% من الباحثين أجابوا بأحياناً ، وبنسبة 0.4% لا يتابعون أحداث العدوان ؛ في حين أجاب نسبة 37.7% من الباحثين بأنهم يتابعون بصورة دائمة تداعيات العدوان بعد انتهاءه ، وبنسبة 55.9% من الباحثين أجابوا بأحياناً ، وبنسبة 6.4% لا يتابعون أحداث العدوان بعد انتهاءه .
- 2- أشارت الدراسة أن جميع الباحثين اعتمدوا على مصادر المعلومات الفلسطينية في متابعة أحداث العدوان بنسبة 100% ، يليها مصادر المعلومات العربية إذ جاءت بنسبة 44.6% ، وأخيراً مصادر المعلومات الأجنبية بنسبة 23.1% .
- 3- أوضحت الدراسة أن المحطات الإذاعية أكثر وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الباحثين في متابعة أحداث العدوان وتداعياته بوزن نسبي 0.91 ، تلاها شبكة الإنترنت في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ 0.90 ، ثم القنوات التلفزيونية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ 0.47 ، وأخيراً الصحف في المرتبة الرابعة بوزن نسبي بلغ 0.47 .
- 4- بينت الدراسة أن قناة الجزيرة القطرية احتلت المرتبة الأولى في درجة اعتماد الباحثين على القنوات الإخبارية لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته ، تلاها قناة الميادين وتذييل القائمة قناة النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية ، كما أن قناتي الجزيرة والميادين حازتا على أعلى مستوى في التغطية الفورية للقنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان في حين أن قناتي النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية تذيلت قائمة القنوات الإخبارية .
- 5- بينت الدراسة أن قناة الجزيرة جاءت في المرتبة الأولى من حيث تضمناها وجهتي النظر في تغطية أحداث العدوان تلاها في المرتبة الثانية قناة الميادين ، في حين أن القناة الإخبارية السعودية حازت على أعلى نسبة عدم مشاهدة من قبل الباحثين خلال العدوان الإسرائيلي على غزة ، وذلك بنسبة 54.1% ، ثم قناة النيل الإخبارية المصرية بنسبة 52% .
- 6- أوضحت الدراسة أن مستوى أداء إعلامي قناة الجزيرة من أكثر القنوات الفضائية الإخبارية الداعمين والمساندين إيجابياً لأحداث العدوان وتطورات بنسبة 86.8% ، يليها قناة الميادين بنسبة 63% ، في حين أن قناة العربية احتلت المرتبة الأولى في أداء الإعلاميين العاملين فيها سلبياً بنسبة 33.8% ، يليها في المرتبة السلبية قناة النيل الإخبارية المصرية بنسبة 21.4% .
- 7- بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمعدل الحرص أثناء العدوان وبين النوع ، وأيدت ذلك قيمة T التي بلغت 1.695 ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.169 ، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي نجد أن من يحرصون على متابعة أحداث العدوان لدى الذكور جاء أكثر حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.94 ، وجاءت قيمة المتوسط الحسابي للإناث 2.89 .
- 8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمعدل الحرص بعد انتهاء العدوان وبين النوع ، وأيدت ذلك قيمة T التي بلغت 2.616 ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.008 ، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي

نجد أن من يحرصون على متابعة تداعيات العدوان بعد انتهاءه لدى الذكور جاء أكثر حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي

2.35 ، وجاءت قيمة المتوسط الحسابي للإناث 2.20 .

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث مجموعة من التوصيات موجّهة للمعنيين بالقنوات الفضائية عموماً والقنوات الإخبارية خصوصاً لاسيما وقت الازمات والحروب :

1. ضرورة قيام القنوات الفضائية الإخبارية بالتغطية الفورية للأحداث وتطورات أي عدوان أو أزمة تمر بها المنطقة العربية من خلال أفراد مساحة زمنية متواصلة للث الحي والمباشر وإجراء المقابلات والتغطية الخاصة من مكان الأزمة أو الحرب .
2. مراجعة القائمين على القنوات الفضائية الإخبارية خاصة ذات المشاهدة المتدنية سياساتها وطريقتها معالجتها في تغطية أحداث المنطقة بما يعزز من جذب المشاهدين إليها .
3. أن توفر القنوات الفضائية الإخبارية مكاتب وإمكانيات تقنية وفنية وطواقم ذوي مهارات عالية في جميع المناطق وخاصة في مناطق الأحداث الساخنة كفلسطين .
4. عرض القنوات الفضائية الإخبارية وجهات النظر المختلفة مع تبني وجهة النظر الفلسطينية بما يخدم القضايا العربية من خلال استضافة العديد من المحللين السياسيين والناطقين الإعلاميين لعرض مختلف وجهات النظر (أي محاولة خلق نوع من التوازن) .
5. أن يكون مستوى أداء الإعلاميين العاملين في القنوات الفضائية الإخبارية إيجابياً فيما يدعم ويساند ويخدم القضايا العربية وأن يتسموا بالمسئولية بالمهنية والوطنية والأخلاقية .
6. أن تسعى القنوات الفضائية الإخبارية إلى توفير مصادر خاصة ونوعية لعرض المادة المرئية ذات الانفراد والحصري بما يرفع من نسبة المتابعين والمشاهدين لها .
7. أن تستمر القنوات الفضائية الإخبارية في عرض ما وراء الأحداث من تداعيات عبر القصص الإنسانية وتفصيل الأحداث وتطوراتها المتلاحقة لاستقطاب المشاهدين لمواكبة ما هو جديد وشيق وعدم التوقف بمجرد انتهاء العدوان أو الأزمة .
8. أن تستثمر القنوات الفضائية الإخبارية التكنولوجيا الحديثة في بث المواد المرئية المسموعة عبر وسائل حديثة كمشاهدة القنوات عبر تطبيقات الهواتف الذكية النقالة والإنترنت خاصة في أوقات الأزمات الذي يكثر فيها انقطاع التيار الكهربائي والتشويش عبر الأقمار الصناعية .

المراجع :

- 1- أبو عامر ، عدنان ، الفصل الثالث: توجهات الإعلام الإسرائيلي خلال العدوان 27 / 2008/12-2009/1/18 ، دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب / معركة الفرقان) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت ، 2009 ص 49 .
- 2- الحازمي ، مبارك ، معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 27 ديسمبر 2008 إلى 22 يناير :دراسة حالة على صحيفه الشرق الأوسط، في : المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 34 ، (القاهرة :جامعة القاهرة -كلية الإعلام ، 2009)، ص 397 - 467 .

- 3- حسين ، سمير ، 2006:دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، الطبعة الثالثة ، مكتبة عالم الكتب بالقاهرة .
- 4- زغيب ، شيماء ذو الفقار . مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2009) .
- 5- عبد العزيز ، بركات ، مناهج البحث الإعلامي : الاصول النظرية ومهارات التطبيق (القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2011) .
- 6- عوض الله ، عادل ، الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة - الجامعة الإسلامية - غزة (أكتوبر، 2014) .
- 7- عابد ، زهير ، وآخرون ، المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية دراسة تحليل مضمون لصحف (الأيام -القدس - الحياة الجديدة) في : مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، يونيو ، 2008)
- 8- عبد الغفار ، عادل ، اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها ، في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثاني ، يوليو - ديسمبر 2011 م .
- 9- علاونة ، حاتم ، وآخرون " اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة"، دراسة تحليلة مقارنة في صحىفتي الرأي والدستور في : مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 27، العدد(1 -ج) ، إربد :جامعة اليرموك، 2011 م .
- 10- عدوان، أحمد ، تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م" ، رسالة ماجستير، غير منشورة، (غزة: جامعة الأزهر،2012م) .
- 11- عطية ، هشام ، مناهج البحث الإعلامي، دار الإيمان للطباعة بالقاهرة، 2008 .
- 12- عاطف العبد، نهي ، اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث والثلاثون القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ، يناير2009م، ص ص259-462.
- 13- طابع ، سامي ، بحوث الإعلام : تصميمها وإجراؤها وتحليلها ، دار النهضة العربية بالقاهرة ، 2001 .
- 14- محمد ، هشام ، صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2009-2008 دراسة مقارنة لعناصر الصورة الإعلامية في خطابات الصحف اليومية المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 34 ، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009 م .
- 15- محسن ، ماهيناز ، علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية: دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية ، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث والثلاثون، القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة،2009م.
- 16-Roger D.Wimmer, Joseph R.Dohinick, **Mass Media Research : an introduction** New York : Wasd Worth The Publication Company, 2003).